

تفسير البغوي

ص^ج وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ

مكية (ص) قيل : هو قسم ، وقيل : اسم السورة كما ذكرنا في سائر حروف التهجي

في أوائل السور. وقال محمد بن كعب القرظي : " ص " مفتاح اسم الصمد ، وصادق

الوعد. وقال الضحاك : معناه صدق الله. وروى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : صدق

محمد - صلى الله عليه وسلم - . (والقرآن ذي الذكر) أي ذي البيان ، قاله ابن عباس

ومقاتل . وقال الضحاك : ذي الشرف ، دليله قوله تعالى : " وإنه لذكر لك ولقومك " (

الزخرف - 44) ، وهو قسم . واختلفوا في جواب القسم ، قيل : جوابه قد تقدم ، وهو

قوله " ص " أقسم الله تعالى بالقرآن أن محمدا قد صدق. وقال الفراء : " ص " معناها :

وجب وحق ، وهو جواب قوله : " والقرآن " كما تقول : نزل والله. وقيل : جواب القسم

محذوف تقديره : والقرآن ذي الذكر ما الأمر كما يقول الكفار ،